الأهرام

المصدر : الوطن
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

الوطن تفتح ملف الهزيمة

● عبدالناصر : خذلته القيادات العسكرية المهملة رغم تحديد ساعة الصفر

● الملك حسين : اتفاقية دفاع مع مصر قبل العدوان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الوطـــــــــن
التاريخ : ٤ يونيـــو ١٩٨٧

بعد عشرين عاما على عدوان حزيران

الوطن تفتح ملف الهزيمة

[illegible] رجال المخابرات العامة، والمخابرات الحربية، فقد جاء يوم ٥ يونيو.. دون [illegible] أية معلومات حقيقية عن نوايا اسرائيل، وقواتها وما يحدث داخلها.

وكان المسئولون قد أهملوا عن عمد توجيهات عبدالناصر المسجلة بالصوت والصورة عن موعد العدوان، وتوقيته وقبلوا تلقي الضربة الاولى على اساس انها لن تقع ابدا.. وان الامر لا يعدو أن يكون مظاهرة عسكرية سرعان ما تنتهي.

وكانت المعلومات التي وضعتها المخابرات الحربية عن قوة العدو تستهين به.. وتصور ان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الوطن
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

بعد عشرين عاما على عدوان حزيران

● حرب الاحتلال الثلاثي

استطاعت اسرائيل عام ١٩٦٧، ان تقوم باحتلال ثلاثي لسيناء، والجولان وبقية فلسطين... دون حرب حقيقية في مصر على الاقل...

ولم يكن العمل الفدائي الذي انطلق قبل سنوات ضد العدو الصهيوني هو السبب في هذه الحرب... ولكنه كان الحجة التي اتخذتها اسرائيل لتهديد سوريا لان العمل الفدائي ينطلق منها...

وكانت اسرائيل تعرف رد الفعل عند عبدالناصر، ليس فقط لانه ارتبط بمعاهدة دفاع مع سوريا... ولكن لان سوريا، ظلت دائما في قلب عبدالناصر، وفي عيني كل مصري طوال فترة المد الثوري الذي شهدته المنطقة العربية... حتى بعد انفصال الوحدة... وفشل محاولات اعادتها مرة ثانية..

وعندما تصاعدت تهديدات اسرائيل لسوريا، قررت مصر ان تحشد قواتها في سيناء...

● المسرح قبل البداية

كان عام ١٩٦٦ بالنسبة لمصر عاما غريبا تصاعدت فيه حدة الخلافات بين مصر والولايات الاميركية.

وكانت مصر تستهلك اربعة ملايين طن من القمح، تنتج منها مليونين ونصف المليون، وتعتمد في توفير الباقي على الولايات المتحدة، الا ان جونسون قد اوقف ارسال القمح الى مصر ضمن خطة تصعيد الحصار الاقتصادي على عبدالناصر.

وارسلت المخابرات العامة تقريرا الى عبدالناصر حول انقلاب اليونان العسكري الذي وقع في ابريل ١٩٦٧ وقالت في تقريرها ان الحكومة اليونانية الجديدة سوف تلتقي مع تركيا لتكونا القاعدة الخلفية للغرب بينما تمثل اسرائيل القاعدة الامامية بهدف تنفيذ سياسة الغرب وعزل عبدالناصر بتحويل سوريا نحو الغرب عن طريق الضغط عليها بواسطة اسرائيل.

وعادت المخابرات العامة لتضع امام عبدالناصر وثيقة تعكس خطة الولايات المتحدة في المنطقة بعزل سوريا وتدعيم ايران لتكون بمثابة قوة تهدد جارتها العراق وكان في ذهن مخططي السياسة الاميركيين ان عبدالناصر لن يقف مكتوف اليدين لو تعرضت سوريا لغزو على مستوى كبير...

لذلك فانه عندما تصاعدت التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا بادر عبدالحكيم عامر بايفاد الفريق محمد فوزي رئيس هيئة الاركان الى دمشق... وعاد في اليوم التالي ليقدم تقريرا بانه لم يجد حشودا عسكرية معادية على الحدود السورية.

فذهب وفد من مجلس الامة برئاسة انور السادات الى دمشق وعاد الى القاهرة لينفي ما ذكره الفريق فوزي مؤكدا ان اسرائيل تحشد قواتها على حدود سوريا، وهو نفس ما أكده الاتحاد السوفياتي، وتقرر ان تعلن مصر التعبئة العامة في قواتها المسلحة وان تحشدها في سيناء في محاولة لتخفيف الضغط عن سوريا التزاما بموقف مصر القومي. وبالفعل اصدرت مصر قرارا باعلان التعبئة العامة...

● قوات الطوارىء الدولية

كان العدوان الثلاثي «الاسرائيلي - الفرنسي - البريطاني» على مصر عام ١٩٥٦ قد خلف وراءه قوة طوارىء دولية تعسكر في منطقة مضائق تيران. وكانت هذه القوة موضع حملة شديدة على جمال عبدالناصر من بعض القوى المعادية له.

وكان في ذهن عبدالناصر دائما ضرورة التخلص من آخر وآثار عدوان ١٩٥٦، حتى ان عبدالناصر عندما ذهب مع عبدالحكيم عامر الى بور توفيق ليكونا في استقبال اول لواء مصري يعود من اليمن عام ١٩٥٦... ناقش الاثنان معا ان يتوجه هذا اللواء فورا، وفجأة الى شرم الشيخ لتصبح مصر حديث العالم وانتهز عبدالناصر فرصة الحشد العسكري في سيناء وقرر التخلص من قوة الطوارىء الدولية.

واستدعى المشير عامر الفريق محمد فوزي وطلب اليه ان يطلب من الجنرال الهندي ريكي قائد قوة الطوارىء سحب قواته... ولكن القائد رد بأن هذا المطلب ينبغي ان يوجه الى الامم المتحدة...

وارسل وزير الخارجية المصرية الى اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة انذاك طلبا بسحب قوات الطوارىء الدولية من شرم الشيخ. ووافق سكرتير عام الامم المتحدة على ان تسحب كل قوات الطوارىء الدولية بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل.

بعدها صدر قرار باغلاق خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الوطـــــــــن
التاريخ : ٣ يونيـــــو ١٩٨٧

واسرائيل على وشك الوقوع... وان اصابع الطرفين موضوعة على الزناد في انتظار ان يدوس طرف عليه اولا.

● اميركا تصعد الموقف

كانت هناك خطة محكمة من قبل الولايات المتحدة الاميركية لتصعيد الموقف بين مصر واسرائيل وقد تضاربت الاقوال والتحليلات في الوقوف على الاسباب الحقيقية لهذا الموقف الاميركي...

يقول علي صبري ان مصر كانت قد انتهت من تنفيذ الخطة الخمسية الاولى، وحققت من خلالها اعلى معدلات في التنمية، واقامت الصناعات الاستهلاكية العديدة.

وكان من المفروض ان تبدأ الخطة الخمسية الثانية، ولكنه حدث خلاف بسبب التضخم ادى الى تأجيل تنفيذ الخطة الثانية لمدة عامين، بحيث تبدأ عام ١٩٦٧.

وكانت الخطة الثانية تهدف الى بناء الصناعات الثقيلة، وانشاء مصانع لانتاج الالات، بحيث تنتج مصر الماكينات والمصانع.

وبذلك تستغني نهائيا عن استيراد الالات من الخارج بل وتصدر، وتحقق الاكتفاء الذاتي.

وكان نجاح مصر في التنمية الوطنية المستقلة، يعطي النموذج، ويزعج الولايات المتحدة الاميركية، الامر الذي دفعها للتآمر على مصر، من اجل الاجهاز على التنمية الوطنية المستقلة، وقبل ان تبدأ الخطة الثانية وتنتج مصر الالات والماكينات كان موعد بدء الخطة الثانية هو نهاية يوليو ١٩٦٧.

ولذلك كان العدوان الثلاثي في يونيو، قبل موعد بدء الخطة الثانية بأيام قليلة مخططا لاجهاض الخطة الثانية ومنع تنفيذها.

ويقول محمود رياض وزير الخارجية في ذلك الوقت انه بعد مقتل كيندي. وتولي جونسون رئاسة الولايات المتحدة، بدأت سياسة اميركا تتخذ مجرى جديدا، فقد كان جونسون على رأس المناصرين لاسرائيل، وتوقفت المحاولات التي بدأها كيندي للتفاهم مع عبدالناصر، وبدأ الانحياز الكامل لاسرائيل.

وتصاعد عداء جونسون لعبدالناصر عندما لمس ان تأثير عبدالناصر بدأ يشتد، ويمتد الى خارج حدود مصر، وقد برز هذا الدور في نهاية عام ١٩٦٤ بعد عقد سلسلة اجتماعات القمة العربية وعدم الانحياز، ومنظمة الوحدة الافريقية في القاهرة، وقد انتهت كلها الى اتباع خط عريض مشترك برفض السيطرة الاجنبية وتأكيد اتباع سياسة عدم الانحياز.

كما انتهت هذه الاجتماعات الى تأييد القضية الفلسطينية وكان ذلك هزيمة لاسرائيل في المجلس الدولي لاول مرة، وخاصة من الدول الافريقية، ودول عدم الانحياز.

وتطور عداء الادارة الاميركية برئاسة جونسون، فلم تكتف بالضغوط الاقتصادية والسياسية، بل اصبح هدفا من اهدافها اسقاط جمال عبدالناصر.

ولما كان تحقيق هذا الهدف من الداخل، وهو الاسلوب الذي تتبعه الولايات المتحدة في دول اميركا اللاتينية مستحيلا بسبب تماسك الجبهة الداخلية في مصر وتأييد جماهير الشعب لعبدالناصر، فلم يعد امامها سوى العمل على اسقاط عبدالناصر عن طريق العدوان الخارجي، وهو تكرار لاهداف العدوان الثلاثي على مصر، ولعبت اسرائيل دورا كبيرا عن طريق نفوذها المتزايد في الولايات المتحدة الاميركية.. ووجدت لدى الرئيس الاميركي جونسون استعدادا قويا للتحالف معها.. فهو يريد اسقاط عبدالناصر.. وهي تريد الاستيلاء على فلسطين كلها.

وكان التحالف الاميركي الاسرائيلي بعد مقتل كيندي بداية لمرحلة الانحياز الاميركي الاعمى لاسرائيل ومشاركتها في تهديد الامن العربي، ومساهمتها في ضرب الشعب الفلسطيني، وحرمانه من حقوقه المشروعة، واستنزاف موارد الدول العربية».

لقد كان جونسون يعتقد ان ما تعانيه اميركا في المنطقة العربية سببه وجود عبدالناصر.

وكان عبدالناصر يقول دائما لوزير خارجيته محمود رياض - متى يفهم جونسون ان متاعب اميركا في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الوطن
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

هذه المنطقة ليست بسبب شخص جمال عبدالناصر او مصر، ولكن متاعبها بسبب سياسة امريكا ذاتها.. انهم لا يجيدون التعامل الا مع عملاء كما يحدث في لبنان، ومثل الشاه الذي يتعاونون معه ويتحالف مع اسرائيل ضدنا .

● الضربة الاولى.. والثانية

اعلنت مصر التعبئة.. والحشد العسكري، واعلنت ايضا اسرائيل التعبئة والحشد العسكري..
ولم يتحدد من الذي سيبدأ باطلاق الرصاصة الاولى.. هل هي مصر.. ام اسرائيل .
كان على مصر ان تتلقى الضربة الاولى، ولا تبدا هي باعلان الحرب ..
وكان أوثانت عندما التقى بالرئيس عبدالناصر قال له: - ان الاسرائيليين متخوفون من قيامكم بهجوم عسكري ضدهم، فهل يمكن ان تعدني بان مصر لن تهاجم اسرائيل ..
وقال عبدالناصر. اننا لم نعلن ابدا اننا سنهاجم اسرائيل، وما نفعله هو فقط اجراء دفاعي لمنع التهديد الموجه الى سوريا من ان يصبح حقيقة .
في اليوم التالي وبينما كان جونسون يعقد اجتماعا مع كبار مستشاريه بحضور وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبان لوضع خطة الهجوم على مصر ومباركتها كان السفير الاميركي يطلب موعدا عاجلا لمقابلة جمال عبدالناصر .
وفي هذا اللقاء الذي تم في نفس اليوم - ٢٦ مايو - ابلغ السفير الاميركي الرئيس رسالة من الرئيس الاميركي جونسون يطلب فيها الا تبدا مصر بالعدوان على اسرائيل.. لان ذلك يضر بموقف مصر دوليا .

وطلب السفير فينوجرادوف سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة لقاء عاجلا مع الرئيس عبدالناصر في نفس اليوم - ٢٧ مايو - والتقى به عبدالناصر الساعة الثالثة صباحا ، وقال لعبدالناصر انه جاءت رسالة عاجلة من دولته ، بعدم البدء بأعمال هجومية ضد اسرائيل حتى لا تكون مصر بادئة بالحرب .
واعلن ديغول ان فرنسا سوف ترسم سياستها على اساس من الذي سيبدأ بالضربة الاولى .
ونصحت يوغوسلافيا مصر بالا تبدأ بالضربة الاولى .. واقنعت مصر بان عليها ان تكتفي بما حققته من انتصار سياسي حتى تلك اللحظة ، وخاصة وان اسرائيل لم تبدأ بأعمال هجومية ضد سوريا ..
وفيما بعد سوف تثور مناقشات عديدة حول قبول مصر بالا تبدأ بالعدوان ، وان تتلقى الضربة الاولى ..

واعلان الحرب هي قضية سياسية ، وقرارها قرار سياسي يصدر بعد التشاور مع العسكريين ، الذين عليهم ان ينفذوه .. ولم يبد العسكريون اي اعتراض ، كما انهم لم يثيروا ابدا قضية استعدادهم ..
ولو قال المسؤولون في المؤسسة العسكرية انهم غير مستعدين للحرب ، لكان رأيهم الحاسم في الامر ، فلا يعقل ان يدفع بهم القائد السياسي الى معركة هم يقولون انهم غير مستعدين لها .
على ان الضربة الاولى لم تكن السبب فيما حدث من هزيمة .. ففي التاريخ نجد ان هتلر بدأ بالضربة الاولى ولكنه هزم في النهاية ، وتلقت موسكو الضربة الاولى ، ولكنها طردت المعتدين .. وفي حرب اكتوبر تلقت اسرائيل الضربة الاولى ولكنها لم تنهر فقد استمرت - رغم المفاجأة - تحارب وتقاتل حتى انها فيما بعد استطاعت ان تحدث ثغرة وان تصل الى الضفة الغربية لقناة السويس .. اي انها لم تنهر .. واليابان وجهت الضربة الاولى في بيرل هاربر والباسفيك ضد الولايات المتحدة ، ورغم ذلك فقد هزمت اليابان .

● بدران .. والضربة الاولى

في تحقيقات قضية المؤامرة ، واثناء محاكمة شمس بدران وزير الحربية روى في محضر التحقيق قصة الضربة الاولى قائلا : لقد عدت من موسكو بعد اربعة ايام ، وكان الرئيس في غرفة العمليات فأبلغته نتائج محادثات موسكو ، فقال الرئيس : احتمال الحرب ارتفع من ٨٠٪ الى ١٠٠٪ بعد غد ، وانه عرف ذلك من مصدر اميركي . وقال ان الموقف السياسي يحرمنا من الضربة الاولى .

لان اميركا ستتدخل في الحرب لو حدث هذا «واحنا مش حمل الكلام ده» واعترض صدقي محمود قائد الطيران وقال : ان الضربة الاولى من الطيران سوف تصيبني بالشلل .. وقال له المشير : تحب الضربة الاولى وإلا تحب يدخل الاسطول السادس .
وقال صدقي محمود : خلاص

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الوطن
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٧

● زكريا محيي الدين : كان سيزور واشنطن صيحة ٥ يونيو

ورد المشير : ما هي الخسائر ؟
وقال صدقي : الخسائر ٢٠٪
وقال المشير : عجز ٢٠٪ ، وتحارب اسرائيل. والا. تحارب اميركا .
صدقي محمود : احارب اسرائيل فقط .
واضاف شمس بدران ان المشير واثق على تحمل الضربة الاولى ، ولو انه كان في ضيق من هذه «التكتيكة» . وجاء في احد التقارير ان الروح المعنوية انخفضت لدى الطيارين ، ولكن الحقيقة ان التدريب كان جيدا ، والايمان في القلوب ، ولكن المعلومات عن العدو كانت غير صحيحة .

● موعد العدوان

هناك ايضا في وثائق قضية مؤامرة رجال المشير عامر على عبدالناصر ، والتي حوكموا بسببها ، وقد رأس المحكمة حسين الشافعي حدثان هامان ..

● الاول : ما قاله العقيد محمد حلمي عبدالخالق ان المشير عامر قال له : ان هناك اعتقادا بين الضباط بانه مسؤول كقائد عن الظروف التي ساعدت على الهزيمة العسكرية ، وان هذه المسؤولية هي التي اوجبت استقالته ، وانه يجب القيام بعملية تلقين للضباط لوقف هذا الاعتقاد السائد بينهم ، وان يعرف الضباط بان القوات التي حشدت في سيناء لم تكن بعد قد استكملت كل ما كان يجب عليها ان تستكمله لتتابع العوامل السياسية بسرعة كسحب البوليس الدولي واغلاق خليج العقبة .

وقد رد عليه رئيس المحكمة حسين الشافعي بواقعتين حضرهما حسين الشافعي بنفسه فقال :

- ان الرئيس جمال عبدالناصر عقد اجتماعا شهده جميع نوابه ، وعرض عليهم مسألة سحب البوليس الدولي باعتباره حقا لمصر ، الدولة التي استضافت هذا البوليس ، وقد وافق الجميع على هذا الرأي ، وقال الرئيس بالحرف الواحد بان هذه العملية تزيد من احتمالات المواجهة العسكرية من ٥٠٪ الى ٨٠٪ ، ونظر الى المشير فابدى موافقته على التنفيذ على اساس ان الموقف العسكري مستعد لزيادة المتوقعة في نسبة الاحتمالات للمواجهة العسكرية الى ٨٠٪ .

واضاف رئيس المحكمة حسين الشافعي ، وهو يجلس في منصة القاضي «انه فيما يتعلق باغلاق خليج العقبة ، فان الرئيس جمال عبدالناصر عقد اجتماعا اخر شهده جميع نوابه ، وعرض عليهم مسألة اغلاق خليج العقبة كاخر اثر باقي من اثار عدوان ١٩٥٦ يمكن تصفيته ، وقال الرئيس ان هذا العمل سوف يرفع احتمالات المواجهة العسكرية من ٨٠٪ الى ١٠٠٪ . وان المشير عامر قال بالحرف

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

صدر : الوطـــــــــن
تاريخ : ٣ يونيـــــو ١٩٨٧

«وقد بنى الرئيس استنتاجه هذا على اساس انه لا بد ان تقوم بهجومها قبل وصول القوات العراقية الى الاردن، وقبل ان تتخذ مواقعها في الجبهة ويكون لها قيمة قتالية حقيقية، وكانت وحدات هذا الجيش قد بدأت حركتها فعلا وليس منتظرا وصول طلائعها الى الاردن قبل يومين.

«اما عن تصور الرئيس لشكل اعمال العدو المحتملة فقد شرحه على اساس ان اسرائيل ستبدأ بضربة جوية ضد قواتنا الجوية، ودفاعنا الجوي حتى يتم شلها واخراجها من المعركة».

«وطلب الرئيس من العسكريين الاستعداد لتلقي هذه الضربة واتخاذ ما يلزم لتقليل خسائرها الى الحد الأدنى حتى يمكننا بعدئذ توجيه ضربة رادعة ضد قوات العدو الجوية».

«وهنا ساد الوجوم غرفة الاجتماع واعترى العسكريين نوع من القلق والصمت قطعه قائد القوات الجوية موضحا ان تحول استراتيجيتنا العسكرية من الهجوم الى الدفاع سيؤثر تأثيرا كبيرا على موقف القوات الجوية.. وان الفرق سيكون كبيرا بين الحالتين لأن الروح المعنوية لقواته ستتأثر كثيرا في حالة الانتظار لتلقي ضربة اسرائيل، وانه يفضل لو كان من الممكن عدم تغيير الوضع عما هو عليه».

«وكانت اجابة الرئيس الراحل على هذا التعليق اجابة طبيعية اعتبرتها كتب الاستراتيجيات من البديهيات في هذا الفن ، اذ تعتبر ان استخدام الاجهزة العسكرية يكون لتنفيذ السياسة الخارجية للدولة ، وان هذا الاستخدام هو استمرار للعمل السياسي ولكن بوسائل اخرى . ومعنى هذا خضوع العسكريين الكامل للقرارات السياسية للدولة .

● ثم جاء على لسان المشير عبدالحكيم عامر موضحا اسباب هذا التحول في استراتيجيتنا العسكرية اننا اذا بدأنا الضربة الجوية الاولى فلن تقف الولايات المتحدة الاميركية منتظرة تطور الاحداث بل ستتدخل ضدنا بقواتها العسكرية ، بينما لو بدأت اسرائيل هذه الضربة فلن تتدخل اميركا بقواتها .

ثم جرت بعد ذلك مناقشة لتقييم نسبة الخسارة التي يمكن ان تقع في القوات الجوية في حالة بدء اسرائيل بتوجيه ضربة جوية اليها والقيمة القتالية لما سيبقى سليما من قواتنا . ومدى الخسائر التي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الوطـــــــــن
التاريخ : ٣ يونيـــــو ١٩٨٧

● اميركا قلقة من ان يؤدي الانسحاب السريع لقوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة الى جعل مشكلة المحافظة على السلام على الحدود مع اسرائيل اكثر صعوبة .
● تعتقد الولايات المتحدة ان من الضروري ان تتوقف الحشود العسكرية على الجانبين .

وقد اختار عبدالناصر ٢ يونيو بالذات اليوم الذي حذر فيه من قيام الحرب للرد على رسالة جونسون برسالة مكتوبة شكر فيها الرئيس الاميركي على مبادأته بالكتابة اليه حول الوضع الراهن في الوطن العربي .
واشار ايضا الى ثلاث نقاط :
● ان نعود بذاكرتنا الى الأيام السابقة على الاجراءات الاخيرة وان نتذكر الموقف العدواني الخطير الذي اتخذته اسرائيل ضد الجمهورية العربية السورية، والتهديدات العدوانية التي اعلنها المسؤولون الاسرائيليون لسوريا.
● ان الاجراءات الدفاعية تطلبت ان تتقدم مصر بقواتها المسلحة الى مواقعها الامامية على الحدود، لتكون قادرة على مواجهة تطورات الموقف.
● انه كان منطقيا بعد انسحاب قوات الطوارىء الدولية ان تتقدم القوات المسلحة العربية لاحتلال مواقعها .
«وفي كل ما اتخذناه من اجراءات دفاعا عن اراضينا وحقوقنا اوضحنا امرين: اننا سندافع ضد اي عدوان يقع علينا بكل ما نملك من قدرات، واننا سنظل نسمح بالمرور البريء للسفن الاجنبية في مياهنا الإقليمية». وتعرض عبدالناصر في رسالته الى الحملة على مصر، وان هذه الحملة ينبغي الاعتراف بها، فقد استطاعت القوة المسلحة المعتدية ان تطرد الشعب من وطنه وتحوله الى لاجئين على حدود الوطن وتقف قوى السيطرة والعدوان الآن حائلا دون حقهم الثابت في العودة اليه والعيش فيه رغم قرارات الامم المتحدة وكان اخرها في العام الماضي.
والامر الثاني الذي تجاهلته الحملة هو موقف اسرائيل من اتفاقيات الهدنة وهو لا يتمثل فقط في انتهاك احكام الاتفاقيات بل وصل الامر الى حد انكار وجودها او الالتزام بها.
ورد عبدالناصر في رسالته على ما قاله جونسون بأننا يجب ان نضع الماضي جانبا ونعمل على انقاذ الشرق الاوسط من الحرب، بأن مصر لا تكتفي باتخاذ السلام العالمي هدفا بل انها تأخذ دورا ايجابيا لتحقيق هذا الهدف.
وقال عبدالناصر انه يرحب بما اقترحه جونسون من ان يزور نائبه هيوبرت همفري القاهرة، ومن جانبه ابدى استعداده بأن يوفد نائبه زكريا محيي الدين في الحال الى واشنطن.

وعندما قال السفير الاميركي يوم ٣ يونيو ان الرئيس الاميركي يرحب بزيارة زكريا محيي الدين ويطلب تحديد الموعد، اقترح عبدالناصر متعمدا ولا شك ان يسافر زكريا محيي الدين يوم ٥ يونيو، ووافق جونسون على الموعد الذي حدده عبدالناصر.
وتنفس عبدالناصر الصعداء دون ان يبلغ القيادات العسكرية وظن ان تحديد هذا الموعد يعني انه لا هجوم من اسرائيل في هذا الموعد، واتضح فيما بعد ان ذلك كان يدخل ضمن خطة الخداع الاميركية مساهمة منها مع اسرائيل في التمويه على الجمهورية العربية المتحدة وتحذيرها حتى تقوم بضربها دون مقاومة!
وفعلا لم تجد مقاومة.. رغم ان هذه الاتصالات السياسية كانت بعيدة عن القوات المسلحة وقادتها.

● حفل الطيران الساهر

كان عبدالناصر يدير المعركة على الجبهتين العسكرية بالاجتماع الدائم بقيادات القوات المسلحة وفي نفس الوقت يسعى لادارة الصراع السياسي بيقظة شديدة.
وسوف نرى يقظة عبدالناصر في مختلف المجالات، حتى انه قبل وصول اوثانت الى القاهرة بثلاثة ايام اتصل بأحمد بهاء الدين رئيس تحرير مجلة المصور، وكانت المجلة السياسة الاولى المصورة وطلب اليه ان يضع على غلاف المجلة صورة لأوثانت.
وكانت قيادات القوات المسلحة في واد اخر، حتى يبدو انه لا علاقة لها بالامر.. حتى ان القوات الجوية في قاعدة انشاص اقامت حفلا ساهرا حضره عدد من المطربين والراقصات واستمر حتى الفجر.
كان ذلك مساء يوم ٤ يونيو.. وسهر الطيارون حتى فجر ٥ يونيو مع الراقصات والموسيقى والغناء في حفل ترفيهي ما زالت تحيط به علامات الاستفهام..
و.....
كانت ضربة الطيران الجوية.. صباح يوم ٥ يونيو بين قيادات القوات المسلحة بعيدة عن مسرح العمليات تماما!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية